البومة وبيضة النسر

باضت البومة ثلاث بيضات.. وأثناء غيبتها عن عشها كان حيوان ابن عرس (عرسة) يتسلل إلى العش ويأكل البيض. وعندما اكتشفت البومة أنها فقدت بيضتين، طارت غاضبة إلى عش النسر تشكو إليه المعتدى.

لم يشأ النسر أن يزعج نفسه بمشكلة البومة الصغيرة فقال لها فى ضيق: إننى مشغول جدًا.. واجب الأم أن تعتنى ببيتها ,وعليك أن تحرسى بيضك جيدًا.

خاب أمل البومة فقالت متألمة: جئت إليك لأنك ملك الطيور، فأرجو ألا

تستصغر شأنى.. الأمر التافه الذى لا يحل حلا مناسبًا، يمكن أن يسبب يومًا كارثة كبيرة.. لكن النسر تجاهل أقوال البومة.

عادت البومة حزينة إلى عشها، وجلست تترصد اقتراب ابن عرس وقد أمسكت بين مخالبها شوكة مسننة..

اقترب ابن عرس متلصصًا ليأكل بيضة البومة الثالثة والأخيرة، فانقضت عليه وطعنت وجهه بالشوكة، فانفجر صائحًا وراح يتخبط كالمجنون من شدة الألم..

وسط هذا التخبط والصياح، اندفع يجرى فاصطدم بوجه أسد. هب الأسد من نومه مذعورًا وقد تصور أن هناك من يهاجمه، فضرب بمخالبه فهدًا كان يسير آمنا بجواره... امتلأ الفهد بالرعب والذعر وقد تصور أن الأسد سيقضى عليه، فقفز إلى أقرب شجرة يتسلقها، وكلما ارتفع زئير الأسد تسلق صاعدًا إلى قمة الشجرة. وبغير أن يتنبه، ضرب الفهد بمخالبه عش النسر فحطمه وسقطت البيضة التى به فتحطمت، فانطلقت من النسر صيحة غضب عالية وهو يصرخ: لماذا حطمت البيضة الوحيدة التى لا أضع غيرها خلال السنة ؟!

قال الفهد معتذرًا: «لا توجه اللوم إلىَّ أيها النسر، فبينما كنت أسير مطمئنًا اندفع الأسد نحوى يريد أن يفتك بى، فاضطررت أن أهرب منه إلى قمة هذه الشجرة.

انطلق النسر ليشكو إلى الأسد، فقال له الأسد مهدئًا: أيها النسر الحكيم، لا توجه اللوم إلىَّ... الغلطة كلها غلطة ابن عرس..

أسرع النسر إلى ابن عرس ليعاتبه أو يعاقبه.. قال ابن عرس مرعوبًا: إنها ليست غلطتى، بل غلطة البومة، طعنتنى بشوكة فقفزت وصدمت وجه الأسد عن غير قصد..

هكذا اضطر النسر أن يعود أخيرًا إلى البومة.. قالت له البومة محتجة: لجأت إليك أيها النسر قبل أن يحدث شىء من كل هذا، وكان عليك أن لا تستصغر شكواى، فهل من العدل أنه عندما يأكل ابن عرس بيضى يكون الأمر تافهًا، لكن عندما يحطم الفهد بيضتك يكون الأمر خطيرًا ؟!.. قلت لك إن الأمور التافهة التى نتركها بغير حل، كثيرًا ما تتسبب فى وقوع أكبر الكوارث، فلماذا تلومننى الآن؟!